

# مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنَاءَ  
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا

المستوى الرابع ④

① كتاب التوحيد

② المفنيك في ترتيب أبواب التوحيد

تقدّمه فضيلة الشيخ العلامة:

يحيى بن علي الحجوري

جمع وترتيب وتعليق وتعليق:

أبو سليمان بن صالح حسين العباد

مكتبة بشار الخبير

# حقوق الطب مع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



مكتبة نشر الحجرات  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صنعاء

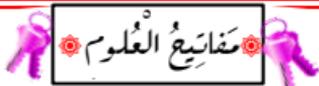
اليمن - صنعاء - ذهبان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٩٦٧٧٧٣٨٨٨٤٣٨

البريد الإلكتروني /

Alhijaji10@gmail.com



✽ قال الجامع عفا الله عنه:

إِيَّاكَ أَخِي مَفَاتِيحَ الْعُلُومِ

تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ

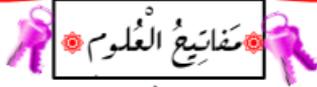
وَرَأَجِعُ مَا حَفِظْتِ وَكَرَّرْتَهُ

وَحُلَّ غَرِيبَهُ مِنْ ذِي الْفُهُومِ

لِمُسْتَوِيَاتِهَا حَصَّلْتُ لَتَبَدُّو

مَعَ الْحُفَاطِ بَدْرًا فِي النَّجُومِ





## مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،  
وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.  
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله وسنة  
رسوله **صلى الله عليه وسلم** بين يدي علماء الهدى ودعاته هي -  
بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من الأفكار  
الهدامة والعقائد المنحرفة.

وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة  
تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين من

## مفاتيح العلوم

حفظ كتاب الله تعالى وما استطيع من ثوابت سنة  
رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي يتمكنون بها -  
إن شاء الله تعالى - من فهم هذا الدين الحق فهماً  
صحيحاً على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه  
والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.  
ولطلاب العلم السلفين صغاراً وكباراً -  
بفضل الله ﷻ - عناية بهذا التأسيس العلمي  
المهم، والتدرج فيه حسب القدرة.

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما جمعه  
واعتنى به أخونا المفضل الداعي إلى الله:  
سلمان بن صالح العماد - **حَفِظَهُ اللهُ** - في هذا  
المجموع المفيد بعنوان **”مفاتيح العلوم“**.

فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم - حفظ  
الله الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون النافعة،  
المشتملة على عديد من فنون العلم، وبالله التوفيق.

**كَتَبَهُ**

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ



## مفاتيح العلوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله  
وعلى آله وصحبه.  
أما بعد:

فبين يديك أخي الكريم (مفاتيح العلوم)  
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات،  
والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين،  
ووصف المخطوطات وصورها، ولم أبق غير  
المتن المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر



في الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ  
الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت  
ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق  
والهادي إلى سواء السبيل.

كتبه/

**أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد**

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



# كِتَابُ التَّوْحِيدِ

لِلْإِمَامِ الْمَجْدِ

مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ

(١١١٥ - ١٢٠٦ هـ)



## (١) كِتَابُ التَّوْحِيدِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ  
وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا  
أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [الآية،  
وَقَوْلُهُ: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ  
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣] الآية، وَقَوْلُهُ:  
﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]

## مفاتيح العلوم

الآية، وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ<sup>ط</sup> إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [الأنعام: ١٥١] الآيات.

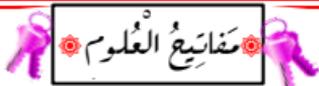
قال ابن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ فَلْيَقْرَأْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ<sup>ط</sup>﴾ [الأنعام: ١٥١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ<sup>ط</sup>﴾ [الأنعام: ١٥٣] الآية<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي [٣٠٧٠]، والبيهقي في «الشعب»، والطبراني

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ لِي: « يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ »، فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: « حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا »،

في «الكبير» [١٠٠٦٠] من طريق محمد بن فضيل، عن داود الأودي، عن عامر الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، وقد اختلف في داود هل هو ابن يزيد أو ابن عبد الله فالأول ضعيف والثاني ثقة والصحيح أنه ابن يزيد وعليه فسنده ضعيف.



فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: « لَا  
تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَّكِلُوا ». أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.



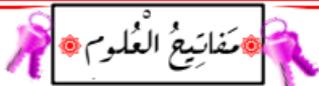


## (٢) فَضْلُ التَّوْحِيدِ وَمَا يَكْفُرُ مِنَ الذُّنُوبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا  
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

[الأنعام: ٨٢].

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى  
مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ  
اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ ». أَخْرَجَاهُ.



وَلَهُمَا فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى  
النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُبْتَغَى بِذَلِكَ وَجْهَ  
اللَّهِ».

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، عَلَّمَنِي  
شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى: قُلْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُونَ  
هَذَا، قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ  
وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا

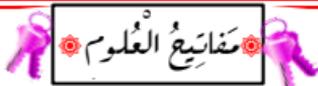
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، مَالَتْ بَيْنَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .  
رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ .<sup>(١)</sup>

وَلِلْتَرْمِذِيِّ<sup>(٢)</sup> وَحَسَّنَهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « قَالَ اللَّهُ

<sup>(١)</sup> خرجه النسائي في "الكبرى" « ١٠٦٠٢ » و« ١٠٩١٣ » ، وفي "عمل اليوم والليلة" « ص ٤٨٢ و ٦٠٨ » ، والحاكم في "المستدرک" « ١ / ٧١٠ » وفيه دراج أبو السمع وهو ضعيف وعليه فسنده ضعيف وضعفه الألباني: في ضعيف الترغيب « ٩٢٣ » .

<sup>(٢)</sup> في المخطوطة « ب » جعل الترمذي هو المصحح للحديث السابق عن أبي سعيد وحسنه عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والمثبت



تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ  
خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ  
بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»<sup>(١)</sup>.



موافق للمخطوطة «أ» .

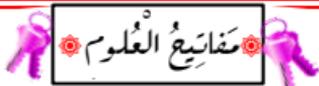
<sup>(١)</sup> وبعضه في مسلم من حديث أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وصححه ابن القيم، وحسنه الشيخ الألباني: في الصحيحة «١٢٧» .



### (٣) بَابُ مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠]،  
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٩] .

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: ارْتَقَيْتُ.



قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثُ  
 حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، قَالَ وَمَا حَدَّثَكُمْ؟ قُلْتُ:  
 حَدَّثَنَا عَنْ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقِيَةَ  
 إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ.

قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنْ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ.

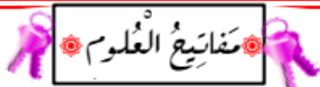
وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
 قَالَ: «عَرِضْتُ عَلَى الْأُمَمِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ  
 الرَّهْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ  
 وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ  
 أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ،

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

فَنظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ  
وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
وَلَا عَذَابٍ .

ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي  
أَوْلِيائِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي  
الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَذَكَرُوا  
أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا



يَكْتُونُ وَلَا يَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»،  
 فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنِ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ  
 يُجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ  
 آخَرُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَنِي مِنْهُمْ.  
 فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»<sup>(١)</sup>.



(١) متفق عليه، وهذا لفظ مسلم «٢٢٠».



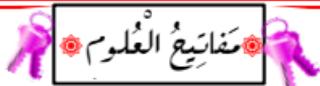
## (٤) بَابُ الْخَوْفِ مِنَ الشَّرْكِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَأَجْنَبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

وَفِي الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup>: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ»، فَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: «الرِّيَاءُ».

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠) عن محمود بن لبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وصححه الألباني: في صحيح الجامع (١٥٥٥)، والصحيحة (٩٥١).



وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 نِدًّا دَخَلَ النَّارَ»، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ قَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ  
 الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» .





## ٥) بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ - فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ،

## مفاتيح العلوم

فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لِدَلِكَ، فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فُتْرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لِدَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» أَخْرَجَاهُ.

وَهُمَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ،

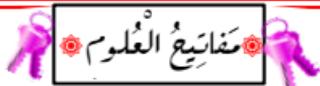


يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ».

فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيْمُهُمْ يُعْطَاهَا،  
فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ  
يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا.

فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟».

فَقِيلَ: هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَتَى  
بِهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ  
وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ  
حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ



وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ،  
 فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ  
 لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ « - يَدُوكُونِ: يَخُوضُونَ - .



مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

٦) بَابُ تَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾

[الإسراء: ٥٧].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي  
بِرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾

[الزخرف: ٢٦-٢٧].

وَقَوْلُهُ: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ  
أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ  
مَرْيَمَ﴾ [التوبة: ٣١] الْآيَةَ.

## مفاتيح العلوم

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ  
 اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٥] الْآيَةَ.  
 وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ  
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ،  
 حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. »<sup>(١)</sup>  
 وَشَرَحُ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَبْوَابِ.



<sup>(١)</sup> رواه مسلم «٣٧»، وإنما خرجته لأنه قال في الصحيح ولم يبين.



## ٧) بَابُ مِنَ الشِّرْكِ لِبَسِّ الْحَلَقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ  
ضُرَّتِهِ﴾ [الزمر: ٣٨].

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ:  
«مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: مِنْ الْوَاهِنَةِ <sup>(١)</sup>.

(١) الواهنة: وجعٌ في العُضدِ والذراع.



فَقَالَ: «انزِعْهَا فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا،  
 فَإِنَّكَ لَوَمِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ، مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا»،  
 رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ بِهِ <sup>(١)</sup>.  
 وَلَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مَرْفُوعًا:  
 «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أْتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ  
 وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ» <sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث ملأه على مبارك بن فضالة وهو ضعيف وكان ملأه وقد  
 عنعن، وضعفه الألباني: في الضعيفة (١٠٢٩).

(٢) سنده ضعيف وفيه مجاهيل إلى شريح لذلك وضعفه الألباني: في  
 الضعيفة (١٢٦٦). **والودعة**: شبيه الصدف يخرج من البحر.

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

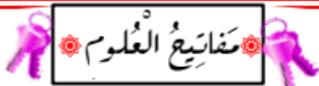
وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»<sup>(١)</sup>،  
 وَلَا بِنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي  
 يَدِهِ خَيْطٌ مِنَ الْحُمَى فَقَطَعَهُ، وَتَلَا قَوْلَهُ: ﴿وَمَا  
 يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

[يوسف: ١٠٦] <sup>(٣)</sup>.



(١) تقدم الحكم عليه في الحديث قبله، وهذا اللفظ في الصحيح  
 المسند.

(٢) فيه انقطاع بين عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي ، وحذيفة ،  
 وجاء عند ابن أبي شيبة نحوه بسند صحيح إلى حذيفة وفيه:  
 (لو مُتَّ ما صَلَّيْتُ عَلَيْكَ).



## ٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ

فِي الصَّحِيحِ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولًا «أَنْ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ» .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَةَ شِرْكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ <sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> في الصحيحين البخاري (٣٠٠٥)، مسلم (٢١١٥).

<sup>(٢)</sup> والحديث صحيح وهو في الصحيحة «٣٣١» .



وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ مَرْفُوعًا: « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكِلَإِ إِلَيْهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ <sup>(١)</sup> .

**الثَّمَائِمُ:** شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى الْأَوْلَادِ مِنَ الْعَيْنِ، لَكِنْ إِذَا كَانَ الْمُعَلَّقُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ السَّلَفِ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُرَخَّصْ فِيهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمُنْهَيِّ عَنْهُ، مِنْهُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

**وَالرُّقَى:** هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَزَائِمُ، وَخَصَّ مِنْهُ الدَّلِيلُ مَا خَلَا مِنَ الشَّرْكِ، فَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ

<sup>(١)</sup> في سننه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف جدا قد يصل إلى حد الترك. فالحديث ضعيف لا يصح .

مفاتيح العلوم

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ.  
**والتَّوَلَّى:** شَيْءٌ يَصْنَعُونَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحِبُّ  
 الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا، وَالرَّجُلَ إِلَى امْرَأَتِهِ.

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ رُوَيْفِعٍ قَالَ: قَالَ لِي  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا رُوَيْفِعُ! لَعَلَّ الْحَيَاةَ  
 سَطَّوْلُ بِكَ، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَهُ، أَوْ  
 تَقَلَّدَ وَتَرَا، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ  
 مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) الحديث صحيح وهو في صحيح الجامع «٧٩١٠».



وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ: «مَنْ قَطَعَ  
 تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ وَكَيْعٌ <sup>(١)</sup>.

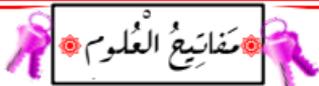
وَلَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّمَائِمَ  
 كُلَّهَا، مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقُرْآنِ <sup>(٢)</sup>.



<sup>(١)</sup> كتاب وكيع غير موجود لكن رواه ابن أبي شيبة (٣٧٥/٧)

وفي إسناده: الليث: وهو ابن أبي سليم، ضعيف.

<sup>(٢)</sup> أيضا أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٤/٧)، صحيح مقطوع.



## ٩) بَابُ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوَهُمَا

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾  
[النجم: ١٩] الآيات.

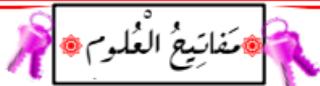
عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنْوِطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا هُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ. وَالَّذِي



نَفْسِي بِيَدِهِ . كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى :  
 ﴿ أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءِالِهَةٌ قَالِ إِنَّكُمْ قَوْمٌ  
 تَجْهَلُونَ ﴾ ، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ <sup>(١)</sup> .



(١) الحديث صحيح ، صححه الألباني : في «الظلال» (٧٦) .



## (١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

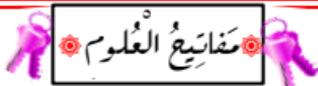
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣] الآيات.

وَقَوْلُهُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ» قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ هُمْ صَنَمٌ لَا يُجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا: قَرِّبْ، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَقْرَبُ»، قَالُوا لَهُ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا، فَقَرَّبَ ذُبَابًا، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَقَالُوا لِلْآخَرِ: «قَرِّبْ»، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا



دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ»  
رَوَاهُ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup>.



(١) قال حفيد الشيخ: في التيسير «ص ١٦٠»: " هذا الحديث ذكره المصنف معزوا لأحمد، وأظنه تبع ابن القيم في عزوه لأحمد؛ قال ابن القيم: قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية ... عن طارق بن شهاب يرفعه .. وقد طالعت " المسند " فما رأيته فيه، فلعل الإمام رواه في (كتاب الزهد)، أو غيره " . اهـ ولا يثبت مرفوعا وهو موقوف على سلمان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** كما قاله الألباني **رَحِمَهُ اللَّهُ**، وقد أودعه في الضعيفة «٥٨٢٩» وبين صحة الموقوف.

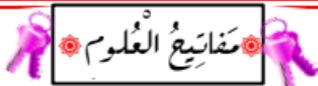


## (١١) بَابٌ لَا يُذْبِحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبِحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾  
[التوبة: ١٠٨] الْآيَةَ.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَذَرَ  
رَجُلٌ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِيَوَانَةَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:  
«هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟»  
قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»  
قَالُوا: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ،  
فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِي مَعْصِيَةَ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ  
ابْنُ آدَمَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرَطِهَا. (١)

(١) في «ب» بإسناد جيد. الحديث في «الصحيفة» (٢٨٧٢).



## ١٢) بَابُ مِنَ الشَّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُفُونَ بِالَّذِرِ﴾ ﴿الآية  
 [الإنسان: ٧]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ  
 نَذْرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ ﴿  
 [البقرة: ٢٧٠]. وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ  
 فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعِصِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه البخاري «ص ٢٣٢».

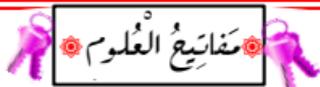


## (١٣) بَابُ مِنَ الشِّرْكِ الْإِسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ  
يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنزِلًا  
فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا  
خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنزِلِهِ  
ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.





## ١٤) بَابُ مِنَ الشَّرْكِ أَنْ يَسْتَفِيثَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَدْعُو غَيْرَهُ

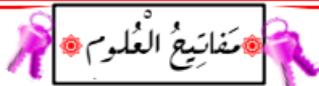
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾  
 [يونس: ١٠٦]. وَقَوْلُهُ: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ  
 وَأَعْبُدُوهُ﴾ الآية [العنكبوت: ١٧]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ  
 أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأحقاف: ٥] الآيتان .

وَقَوْلُهُ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ  
 وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ الآية [النمل: ٦٢].

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنَافِقٌ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمُوا بِنَا نَسْتَعِثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَا يُسْتَعَاثُ بِي، وَإِنَّمَا يُسْتَعَاثُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> في سنده عبد الله بن لهيعة قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله: هذا الحديث بعض العلماء قال إن في إسناده ابن لهيعة وحاله معروف، وإيراد الأئمة - أئمة الحديث - للأحاديث التي قد يكون في إسناده بعض مقال، هذا هو الصواب إذا كان ما في الحديث من المعنى قد عضدته الأدلة من القرآن أو من السنة، فقد ساق شيخ الإسلام ابن تيمية: هذا الحديث



## (١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ﴾

[الأعراف: ١٩١-١٩٢].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ الآية [فاطر: ١٣].

مستدلاً به في رده على البكري المعروف بالاستغاثة، (كتاب الاستغاثة الكبرى أو الرد على البكري)، وقال: إن هذا حديث هو في معنى ما جاء في النصوص. اهـ

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ  
يَوْمَ أُحُدٍ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ  
قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ»؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ  
الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ .

وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي  
الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا  
وَفُلَانًا» بَعْدَمَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا

مفاتيح العلوم

وَلَكَ الْحَمْدُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ  
الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وَفِي رُوَايَةٍ: يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ،  
وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَزَلَتْ  
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ  
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صَعَدَ الصَّفَا، وَقَالَ: «يَا

<sup>(١)</sup> في البخاري «٤٠٦٩» مرسلا ووصله أحمد (٥٦٤٧).

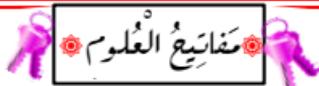
<sup>(٢)</sup> في البخاري «٤٠٧٠».

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَعَشَرَ قُرَيْشٍ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ،  
 لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ  
 الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ  
 عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ  
 شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِّينِي مِنْ مَالِي مَا  
 شِئْتَ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>.



(١) صُنِعَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ (وَفِيهِ) يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ فِي الْبُخَارِيِّ فَقَطْ، وَلَيْسَ  
 كَذَلِكَ بَلْ هُوَ فِي الصَّحِيحِينَ الْبُخَارِيِّ «٢٧٥٣»، وَمُسْلِمَ «٣٥٢».



## (١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

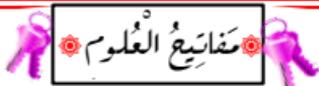
﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ  
قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ  
ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ  
سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، ﴿حَتَّىٰ إِذَا  
فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ -  
وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ -

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَصَفَهُ سُفْيَانٌ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .  
 فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا  
 الْآخَرَ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيهَا عَلَى لِسَانِ  
 السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ  
 يُلْقِيهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرَكَهُ، فَيَكْذِبُ  
 مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيَقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ  
 كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا، فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ  
 الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

(١) في البخاري « ٤٧٠١ » .



وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رِعْدَةً - شَدِيدَةً خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صُعِقُوا وَخَرُّوا سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ، فَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جِبْرِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: «قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَقُولُونَ



كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي جِبْرِيلُ  
بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(١)</sup>.



### (١٧) بَابُ الشَّفَاعَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ  
أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا

<sup>(١)</sup> رواه ابن جرير وابن خزيمة، وفيه الوليد بن مسلم وهو مدلس  
وقد رواه بالنعنة لكن يشهد له ما قبله .

مفاتيح العلوم

شَفِيعٌ ﴿ الأنعام: ٥١ ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لِلَّهِ  
الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ﴾ [الزمر: ٤٤].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا  
رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ  
وَلَا شَفَعَةٌ ﴾ الآية [البقرة: ٢٥٤].

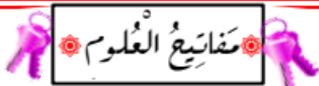
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا  
بِإِذْنِهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَكَمْ مِّن  
مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَن  
بَعْدَ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ [النجم: ٢٦]

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [سبأ: ٢٢] الْآيَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: <sup>(١)</sup> نَفَى اللَّهُ عَمَّا سِوَاهُ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَنفَى أَنْ يَكُونَ لغيرِهِ مُلْكٌ أَوْ قِسْطٌ مِنْهُ، أَوْ يَكُونَ عَوْنًا لِلَّهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الشَّفَاعَةُ فَيِنَّ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أَدِنَ لَهُ

<sup>(١)</sup> في «ب» ابن تيمية .



الرَّبُّ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ  
أَرْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨].

فَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ الَّتِي يَظُنُّهَا الْمُشْرِكُونَ، هِيَ  
مُتَنَفِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا نَفَاهَا الْقُرْآنُ، وَأَخْبَرَ  
النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يَأْتِي فَيَسْجُدُ لِرَبِّهِ وَيَحْمَدُهُ، لَا  
يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ أَوْلًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: «ارْفَعْ رَأْسَكَ،  
وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه عن أنس رضي الله عنه .


 مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ
 

وَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: مَنْ أَسْعَدُ  
النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَالَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ»<sup>(١)</sup>.

فَتِلْكَ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ بِإِذْنِ اللَّهِ،  
وَلَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ.  
**وَحَقِيقَتُهَا:** أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي  
يَتَفَضَّلُ عَلَى أَهْلِ الْإِخْلَاصِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِوَسِطَةِ

(١) في البخاري «٩٩» .



دُعَاءِ مَنْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يَشْفَعَ، لِيُكْرِمَهُ وَيُنَالَ الْمَقَامَ  
الْمُحْمُودَ.

فَالشَّفَاعَةُ الَّتِي نَفَاهَا الْقُرْآنُ مَا كَانَ فِيهَا  
شُرْكٌ، وَهَذَا أَثَبَتَ الشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ فِي مَوَاضِعَ  
كثيرة، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا  
لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ. انْتَهَى كَلَامُهُ.





## (١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦].

وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:  
 لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلٍ،  
 فَقَالَ لَهُ: «يَا عَمُّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةٌ  
 أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَقَالَ لَهُ: أترغبُ عن  
 مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟

فَاعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَاعَادَا عَلَيْهِ، فَكَانَ  
 آخِرَ مَا قَالَ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ

مفاتيح العلوم

يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴿الآيَةَ﴾، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (القصص: ٥٦)

(١)



(١) الحديث متفق عليه «البخاري ١٣٦٠»، «ومسلم ٣٩».

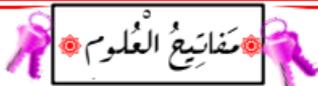


(١٩) **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ  
دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُوفِيُّ الصَّالِحِينَ**

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْأَكْتَبُ لَا  
تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا  
الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].

فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ  
اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ الْهَتَمَ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا  
وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

قَالَ: «هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ،  
فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انصِبُوا إِلَيَّ



مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَابًا وَسَمُّوَهَا  
بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، وَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلِيكَ .  
وَنُسِيَ الْعِلْمُ . عُبِدَتْ .<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ  
السَّلَفِ: لَمَّا مَاتُوا عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ ثُمَّ صَوَّرُوا  
تَمَاثِيلَهُمْ، ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَعَبَدُوا وَهُمْ .

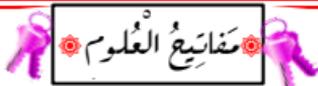
<sup>(١)</sup> رواه البخاري «٤٩٢٠» .

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا  
تَطْرُونِي كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا  
عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» أَخْرَجَاهُ (١).  
فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوءَ، فَإِنَّمَا  
أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوءُ» (٢).

(١) بل هو في البخاري فقط «٣٤٤٥» ولم يخرج له مسلم ، ووهم  
العلامة الألباني: في تخريج المشكاة فعزاه الى الشيخين، وفي  
سائر كتبه الأخرى يعزوه إلى البخاري .

(٢) بهذا اللفظ ليس في الصحيح ولكنه عند النسائي «٣٠٥٧» .



وَلِئْسَلِمْ عَن ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ: « هَلَّكَ الْمُتَنَطِّعُونَ »<sup>(١)</sup> قَالَهَا ثَلَاثًا.



<sup>(١)</sup> المتنطعون هم: المتعمقون الغالون في الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم قاله أبو السعادات .  
 وقال النووي رَحِمَهُ اللهُ: فيه كراهية التّعرُّ في الكلام بالتشدد وتكلف الفصاحة واستعمال وحشيِّ اللغة ودقائق الإعراب في مخاطبة العوام وغيرهم.



(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّغْلِيظِ فِي مَنْ عَبْدِ اللَّهَ عِنْدَ

قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَكَيْفَ إِذَا عَبْدَهُ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ  
ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيْسَةً رَأَتْهَا فِي أَرْضِ  
الْحُبْشَةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّوْرِ. فَقَالَ: «أَوْلَيْتِكَ إِذَا  
مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بَنُوا  
عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ  
أَوْلَيْتِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> البخاري «٤٣٤» ومسلم (٥٢٨).

## مفاتيح العلوم

فَهُؤُلَاءِ جَمَعُوا بَيْنَ الْفِتْنَتَيْنِ، فِتْنَةَ الْقُبُورِ،  
وَفِتْنَةَ التَّمَاثِيلِ <sup>(١)</sup>.

وَلَهُمَا عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
طَفِقَ يَطْرُحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا  
كَشَفَهَا، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ -: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى  
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ  
مَسَاجِدَ» يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأُبْرَزَ  
قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.  
أَخْرَجَاهُ.

(١) هذا من كلام ابن تيمية رحمه الله (حاشية ابن قاسم ١٥٥).

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَمُسْلِمٍ عَنِ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:  
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ  
 يَقُولُ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ  
 خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ  
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي  
 خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ  
 قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا  
 فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنهَاكُمُ عَنْ  
 ذَلِكَ».

فَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَعَنَ -

## مفاتيح العلوم

وَهُوَ فِي السِّيَاقِ - مَنْ فَعَلَهُ<sup>(١)</sup>، وَالصَّلَاةُ عِنْدَهَا  
 مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُبَيَّنْ مَسْجِدًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهَا:  
 خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا، فَإِنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ  
 يَكُونُوا لِيَبْنُوا حَوْلَ قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَكُلُّ مَوْضِعٍ  
 قُصِدَتِ الصَّلَاةُ فِيهِ فَقَدْ اتَّخَذَ مَسْجِدًا، بَلْ كُلُّ  
 مَوْضِعٍ يُصَلَّى فِيهِ يُسَمَّى مَسْجِدًا، كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) تقدم من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا المتفق عليه، وهذا وما بعده

من كلام ابن تيمية رحمه الله (حاشية ابن قاسم ١٦٠).

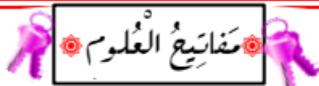
(٢) رواه البخاري «٤٣٨» عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



وَلِأَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَرْفُوعًا: «إِنَّ مِنْ أَسْرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ  
 السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ  
 مَسَاجِدَ» رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ (١) فِي صَحِيحِهِ (٢).



(١) فِي «أ» ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ غَلَطَ .  
 (٢) قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ. «تَحْذِيرُ السَّاجِدِ» ص ٢٦ - ٢٧.



## (٢١) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغُلُوفِي قُبُورَ الصَّالِحِينَ يُصِيرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

رَوَى مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اَشْتَدَّ  
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ  
مَسَاجِدَ»<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> صحيح مرسلًا، وقد وصله البزار عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وصححه ابن عبد البر مرسلًا وموصولًا، ورواه أحمد (٧٣٥٢) ،  
وابن سعد (٢/ ٢٤١ - ٢٤٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بسند صحيح،  
وصححه الألباني: في «تحذير الساجد».

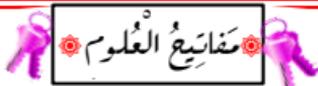
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَلَا بِنِ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ عَنِ سُفْيَانَ عَنِ مَنْصُورٍ  
عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ  
وَالْعُزَّىٰ﴾، قَالَ: كَانَ يَلْتُمُ هُمُ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ،  
فَمَاتَ فَعَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ <sup>(١)</sup>.

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يَلْتُمُ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ. <sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> وسند ابن جرير صحيح .

<sup>(٢)</sup> أخرجه البخاري معلقا، وابن جرير موصولا في تفسيره .



وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا  
الْمَسَاجِدَ، وَالسُّرُجَ». رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ. <sup>(١)</sup>



<sup>(١)</sup> ضعيف في سنده أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب  
واسمه باذان ، ويقال: باذام أيضا. ضعفه جمهور العلماء ،  
وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف مدلس" هذا ملخص  
كلام الألباني: في "الإرواء" (٧٦١).



## ٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَابِ التَّوْحِيدِ وَسَدِّهِ كُلِّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشَّرِكِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨].  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
«لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا،  
وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ<sup>(١)</sup>.

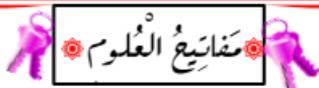
(١) الحديث صحيح، وهو في صحيح الجامع «٢٤٨٢».

## مفاتيح العلوم

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى  
 فُرْجَةِ كَأَنَّ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو،  
 فَهَاهُ، وَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَنْ  
 جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي  
 عِيدًا، وَلَا بِيُوتِكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ  
 يَبْلُغُنِي أَيْنَ كُنْتُمْ» رَوَاهُ فِي الْمُخْتَارَةِ. <sup>(١)</sup>



<sup>(١)</sup> صحيح بشواهدة قاله الألباني: في تحقيق رسالة فضل الصلاة على  
 النبي ﷺ.



## (٢٣) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١].

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُثَبَّةً عِنْدَ اللَّهِ مَنِ لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١].

## مفاتيح العلوم

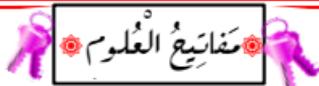
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ،<sup>(١)</sup> حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟» أَخْرَجَاهُ.

وَمُسْلِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ

<sup>(١)</sup> الذي في الصحيحين (شبرا بشبر) أما (حذو القذة بالقذة) فليست في الصحيحين بل هي ضعيفة، وهذا مما استدرك على الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

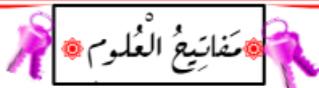
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا  
 زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ: الْأَحْمَرَ  
 وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا  
 بِسَنَةِ بَعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ  
 سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ:  
 يَا مُحَمَّدُ إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي  
 أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ إِلَّا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَّةٍ وَالْأَلَا  
 أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ  
 بِيضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا حَتَّى



يَكُونُ بَعْضُهُمْ مِيهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا.»

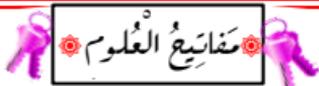
وَرَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ فِي "صَاحِبِهِ"، وَزَادَ: «وَأَنَا  
أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيُّمَةَ الْمُصَلِّينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ  
السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ  
حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ  
فِتْنَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ  
ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا



نَبِيِّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ  
 مَنْصُورَةٌ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿٥﴾.



(١) صحيح، انظر: الصحيحة: (١٦٨٣ / ٢).



## (٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّحْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢].  
 وَقَوْلُهُ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾  
 [النساء: ٥١]. قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **الْجِبْتُ: السَّحْرُ،  
 وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ** (١).

وَقَالَ جَابِرٌ: **الطَّوَاغِيَةُ: كُفَّانٌ كَانَ يَنْزِلُ  
 عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٍ** (٢).

(١) أخرجه البخاري في الصحيح معلقا في كتاب التفسير.

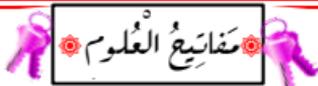
(٢) أخرجه البخاري معلقا في كتاب التفسير أيضا تحت باب «وإن كنتم مرضى ...».

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ:

«الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» أَخْرَجَاهُ.



وَعَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: « حَدُّ  
السَّاحِرِ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ »، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(١)</sup> ،  
وَقَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ <sup>(٢)</sup> .

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ  
قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ اقْتُلُوا  
كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ، قَالَ: فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ  
سَوَاحِرٍ <sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> المرفوع ضعيف انظر الضعيفة « ١٤٤٦ » .

<sup>(٢)</sup> وهو كذلك .

<sup>(٣)</sup> وليس هذا السياق في البخاري بل ليس فيه ذكر قتل السحرة ،  
وقد رواه أبو داود « ٣٠٤٣ » وغيره وسنده صحيح .

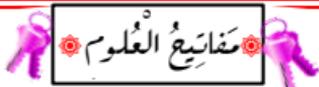


وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَمَرَتْ بِقَتْلِ  
جَارِيَةٍ لَهَا سَحَرَتْهَا، فَقُتِلَتْ <sup>(١)</sup>.

وكذلك صحَّ عن جُنْدُبٍ، قاله أحمد: عن  
ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.



<sup>(١)</sup> ذكرها الألباني: في الإرواء «١٧٨/٦».



## (٢٥) بَابُ بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السَّحْرِ

قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا  
عَوْفٌ عَنْ حَيَّانِ بْنِ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا قَطْنُ بْنُ  
قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ  
الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطَّيْرَةَ مِنَ الْجَبْتِ»<sup>(١)</sup>.

(١) في سننه حيان بن خارق أبو العلاء، وهو مجهول، وضعفه  
الألباني: في سنن أبي داود «٣٩٠٧».

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

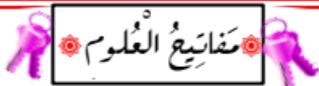
قَالَ عَوْفٌ: **الْعِيَاْفَةُ**: زَجْرُ الطَّيْرِ، **وَالطَّرْقُ**:  
 الْخَطُّ يُخَطُّ بِالْأَرْضِ، **وَالجِبْتُ**، قَالَ: الْحَسَنُ:  
 رَنَّةُ الشَّيْطَانِ . إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ <sup>(١)</sup> .

وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيَّ وَابْنَ حِبَّانَ فِي  
 "صَحِيحِهِ"، الْمُسْنَدِ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ **ﷺ**: «مَنْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ، فَقَدْ

(١) جود إسناده المصنف كما ترى.

(٢) رواه أبو داود إثر الحديث السابق.



اقتبس شُعبَةَ مِنَ السَّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ» رَوَاهُ أَبُو  
دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. <sup>(١)</sup>

وَلِلنِّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**  
«مَنْ عَقَدَ عَقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ  
سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ» <sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> حسنه الألباني: في سنن أبي داود «٣٩٠٥».

<sup>(٢)</sup> ضعيف، انظر: ضعيف الجامع «٥٧٠٢».

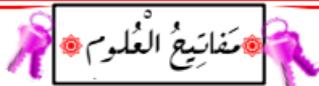
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ مَا الْعَضَةُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»<sup>(١)</sup>.



<sup>(١)</sup> بل تفرد به البخاري «٥٧٦٧».



## (٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ

رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ  
النَّبِيِّ ﷺ <sup>(١)</sup> عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى  
عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ <sup>(٢)</sup>، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ  
صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.»

(١) هي حفصة بنت عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ذكره أبو مسعود الثقفي في مسندها (حاشية ابن قاسم ٢٠٢).

(٢) لفظة (فصدقه) ليست في مسلم، فالوعيد عام.

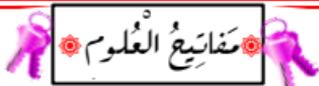
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. <sup>(١)</sup>

وَلِلْأَرْبَعَةِ، وَالْحَاكِمِ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٢)</sup>: «مَنْ أَتَى

<sup>(١)</sup> صحيح وهو في الصحيحة «٣٣٨٧» .

<sup>(٢)</sup> في «ب» عن ابن عباس فيما لم يذكر في «أ» ، والصواب ما أثبتناه من الأصل في سنن أبي داود «٣٩٠٤» .



عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا  
 أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

وَلِأَبِي يَعْلَى بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 مَوْقُوفًا.

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا:  
 «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطِيرَ لَهُ أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ  
 تُكُهَّنَ لَهُ أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا

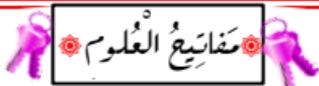
(١) صحيح، قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: «صحيح»، انظر:  
 حديث رقم «٥٩٣٩» في صحيح الجامع.

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 ﷺ، رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَرَوَاهُ  
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ دُونَ قَوْلِهِ: «وَمَنْ أَتَى..» إلخ<sup>(١)</sup>.

قَالَ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: **الْعُرَافُ**: الَّذِي يَدَّعِي  
 مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ بِمُقَدِّمَاتٍ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى  
 الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(١) والحديث صحيح بالطريقين انظر الصحيحة (٢١٩٥).



وَقِيلَ: هُوَ الْكَاهِنُ، وَالكَاهِنُ: هُوَ الَّذِي  
يُخْبِرُ عَنِ الْمَغِيبَاتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

وَقِيلَ: الَّذِي يُخْبِرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْعَرَّافُ:

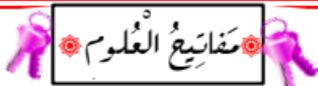
اسْمٌ لِلْكَاهِنِ وَالْمُنْجِمِ وَالرَّمَّالِ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ  
فِي مَعْرِفَةِ الْأُمُورِ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ.



وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا  
جَادٍ وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ - : مَا أَرَى مَنْ فَعَلَ  
ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ <sup>(١)</sup> .



<sup>(١)</sup> صحيح موقوف، وهو عند عبد الرزاق في المصنف، وقد جاء مرفوعاً ، ولا يصح ، بل هو موضوع ، كما قاله العلامة الألباني: في «الضعيفة» (٤١٧).



## (٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ  
عَنِ النُّشْرَةِ فَقَالَ: «هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»  
إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ<sup>(١)</sup> رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>.  
وَقَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْهَا فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ  
يَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ.

(١) بل رجاله ثقات رجال الشيخين غير عَقِيل بن مَعْقِل وهو ابن  
منبه اليماني، وهو ثقة اتفاقاً، فقول الحافظ فيه: " صدوق " فيه  
قصور انظر الصحيحة «٢٧٦٠».

(٢) الحديث صحيح، وهو مخرج في الصحيحة «٢٧٦٠».

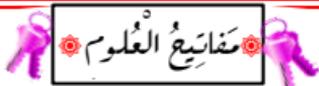
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَفِي الْبُخَارِيِّ عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ:  
رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤَخِّدُ عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيَحِلُّ عَنْهُ  
أَوْ يُنْشَرُ؟

قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِضْلَاحَ،  
فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ<sup>(١)</sup>. اهـ.  
وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَحِلُّ السَّحْرُ  
إِلَّا سَاحِرٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) علقه البخاري في الصحيح بصيغة الجزم ، وَوَصَلَهُ أَبُو بَكْرٍ  
الْأَثَرَمُ فِي « كِتَابِ السُّنَنِ » مِنْ طَرِيقِ أَبَانَ الْعَطَّارِ مِثْلَهُ .

(٢) عزاه الحافظ في الفتح إلى الطبري في « تهذيب الآثار » ، وذكره ابن مفلح  
في « الآداب الشرعية »: ( ٧٧ / ٣ ) ، انظر « التوضيح » ( ٤٩٠ ) .



قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: **النُّشْرَةُ**: حُلُّ السَّحْرِ  
عَنِ الْمُسْحُورِ، وَهِيَ **نَوْعَانِ**:  
**إِحْدَاهُمَا**: حُلُّ بِسِحْرِ مِثْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ  
عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُ الْحَسَنِ،  
فَيَتَقَرَّبُ النَّاشِرُ وَالْمُنْتَشِرُ إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا يُحِبُّ،  
وَيُطِلُّ عَمَلَهُ عَنِ الْمُسْحُورِ.

**وَالثَّانِي**: النُّشْرَةُ بِالرُّقِيَّةِ وَالتَّعَوُّذَاتِ وَالْأَدْوِيَّةِ  
وَالدَّعَوَاتِ الْمُبَاحَةِ، فَهَذَا جَائِزٌ.





## (٢٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطْيِيرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٣١]،  
 وَقَوْلُهُ: ﴿قَالُوا طَيَّرْتُمْكُمْ مَعَكُمْ﴾ [يس: ١٩] الآية.  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ  
 قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا  
 صَفْرًا»<sup>(١)</sup> أَخْرَجَاهُ.

(١) العَدْوَى: اسم من الإعداء، إذا أصابه مثل ما بصاحب الداء،  
 ومعناه لا عدوى بذاتها، والمخالطة سبب، والطيرة: التشاؤم،  
 والهامة: طير من طيور الليل كأنه يعني البومة كانت إذا  
 وقعت على بيت أحدهم قال نعت إلى نفسي، والصفرة: هو

مفاتيح العلوم

زَادَ مُسْلِمٌ: «وَلَا نَوْءٌ، وَلَا غَوْلٌ»<sup>(١)</sup>.  
 وَهَمَّا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةٌ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ»  
 قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ».  
 وَلِأَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ  
 عَامِرٍ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَتِ الطَّيْرَةُ عِنْدَ

الشهر المعروف كان يتشام به الجاهليون.  
<sup>(١)</sup> النوء: النجم ، والغول: واحد الغيلان وهو جنس من الجن  
 والشياطين ، كانت العرب تزعم أنه يترأى للناس في الفلاة  
 ويضلهم عن الطريق ، ونحو ذلك من الخرافات.  
<sup>(٢)</sup> الصحيح: عروة بن عامر ، وقد نبّه على ذلك حفيد المصنف ،

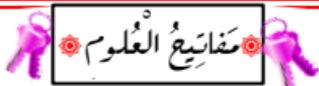
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسَنُهَا الْفَأَلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، (وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ)» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ

و ذكره النووي: في رياضه.

<sup>(١)</sup> الحديث ضعيف؛ لأن عروة بن عامر ليس له صحبة فهو مرسل، وحيب بن أبي ثابت لا يعلم له سماع من عروة، ولذلك ضعفه الألباني: في تحقيق رياض الصالحين «١٦٨٦».

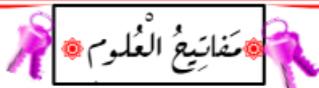


وَصَحَّحَهُ<sup>(١)</sup>، وَجَعَلَ آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَةٍ فَقَدْ**  
**أَشْرَكَ. قَالَوا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ**  
**تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا**  
**طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»<sup>(٢)</sup>.**

(١) وهو كما قال، وصححه الألباني: في الصحيحة «٤٢٩».

(٢) الحديث صحيح، وإن كان فيه ابن لهيعة إلا أن الراوي عنه أحد العبادة وهو ابن المبارك وهي مقبولة، وهذا اختيار الإمام الألباني: ولذلك صححه في الصحيحة «١٠٦٥»، وله

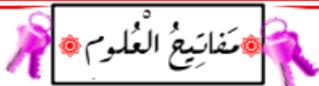


وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:  
 «إِنَّمَا الطَّيْرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ»<sup>(١)</sup>.



طرق وشواهد .

<sup>(١)</sup> ضعيف، منقطع، مسلمة الجهني لم يسمع من الفضل بن عباس. التوضيح المفيد «٥١٤».



## ٢٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي "صَحِيحِهِ": قَالَ قَتَادَةُ:  
 خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: زِينَةً لِلسَّمَاءِ  
 وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا.  
 فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ  
 نَصِيئَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ <sup>(١)</sup>. اهـ  
 وَكَرِهَ قَتَادَةُ تَعَلُّمَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ  
 ابْنَ عِيْنَةَ فِيهِ، ذَكَرَهُ حَرْبٌ عَنْهُمَا.

<sup>(١)</sup> علقه البخاري بصيغة الجزم ، ووصله عبد الرزاق ، وعبد ابن حميد، وسنده صحيح .



وَرَخَّصَ فِي تَعَلُّمِ الْمَنَازِلِ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.  
 وَعَنْ أَبِي مُوسَى **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ **ﷺ**: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنٌ  
 الْحُمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسَّحْرِ»<sup>(١)</sup>  
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ.



<sup>(١)</sup> ضعيف: فيه أبو حريز، قال الحافظ: صدوق يخطئ، لذلك  
 ضعفه الألباني: في الضعيفة «١٤٦٣»، ولبعض جملة شواهد  
 صحيحة في الصحيحين وغيرها.



## ٣٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الاستِسْقَاءِ بِالنَّوَاءِ

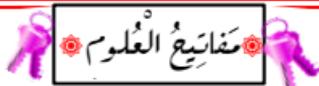
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢].

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُوهُنَّ: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»، وَقَالَ: «النَّايِحَةُ إِذَا لَمْ تُتَّبَقْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى  
 لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ  
 عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ  
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذُرُونَ مَاذَا قَالَ  
 رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:  
 «قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا  
 مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ  
 مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا

(١) قرية قريبة من مكة تسمى اليوم بالشمسي .



بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ  
بِالْكَوَائِبِ» .

وَهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ، وَفِيهِ قَالَ  
بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءٌ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ إِلَى  
قَوْلِهِ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾ .



(١) الأنواء : ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة  
يسقط منها كل ثلاثة عشرة نجمة في المغرب مع طلوع الفجر  
ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته.



### (٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٥] الْآيَةُ.  
 وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ  
 تَعَالَى: ﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾  
 الْآيَةُ [التوبة: ٢٤].

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
 « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
 وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » أَخْرَجَاهُ .  
 وَهَمَّا عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ثَلَاثٌ مَنْ  
 كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ  
 وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا



مُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ  
 أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ .  
 وَفِي رِوَايَةٍ: « لَا يَجِدُ أَحَدًا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى  
 .. » إِلَى آخِرِهِ .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: « مَنْ أَحَبَّ فِي  
 اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَوَالَى فِي اللَّهِ، وَعَادَى فِي اللَّهِ،  
 فَإِنَّمَا تُنَالُ وَلايَةَ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ طَعْمَ  
 الْإِيمَانِ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ حَتَّى يَكُونَ  
 كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ عَامَّةُ مُؤَاخَاةِ النَّاسِ الْيَوْمَ عَلَى



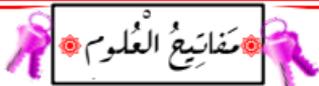
أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا» رَوَاهُ بْنُ  
جَرِيرٍ <sup>(١)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ  
بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قَالَ: الْمُوَدَّةُ. <sup>(٢)</sup>



<sup>(١)</sup> بهذا السياق رواه الإمام عبد الله بن المبارك في الزهد رَحْمَةُ اللَّهِ: «١٢٠»، وليس عند ابن جرير، وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو سيء الحفظ، وصحح الألباني: في صحيح الجامع «٢٥٣٩» حديث: «أوثق عرى الإيمان: الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله عز وجل» رواه الطبراني في الكبير.

<sup>(٢)</sup> وهذا الأثر صحيح إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



## ٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ

وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى  
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [التوبة: ١٨] الآية.

وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا

أُودِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾

[العنكبوت: ١٠] الآية.



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «إِنَّ مَنْ  
 ضَعَفَ الْيَقِينَ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَأَنْ  
 تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ  
 يُؤْتِكَ اللَّهُ، إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ  
 حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) فيه محمد بن مروان السُّديّ متَّهم ، وقد خرجه الإمام الألباني:  
 في الضعيفة «١٤٨٢» ، وقال: موضوع .

## مفاتيح العلوم

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ. <sup>(١)</sup>



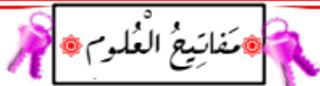
<sup>(١)</sup> صحيح، انظر: الصحيحة «٢٣١١» .



### (٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

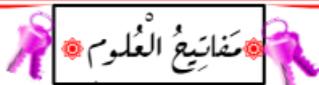
﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾  
 [المائدة: ٢٣]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا  
 ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢] الْآيَةُ .  
 وَقَوْلُهُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ  
 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣] .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: - حَسْبُنَا اللَّهُ  
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ - قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أُلْقِيَ  
 فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالُوا لَهُ: ﴿إِنَّ



النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا  
 وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ❀ . رَوَاهُ  
 الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .



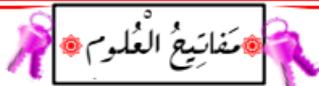


## ٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ۗ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٩].  
 وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ ۖ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦].

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ، فَقَالَ: « الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ »<sup>(١)</sup>.

(١) قال ابن كثير في تفسيره: في إسناده نظر، والأشبهه أن يكون موقوفاً.



وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَكْبَرُ  
الْكَبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ،  
وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»  
رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١).



(١) قال حفيد المؤلف في التيسير: رواه ابن جرير بأسانيد صحاح وهو كما قال، وهو في المصنف (١٠٤/١٠) بسند صحيح.



## ٣٥) بَابٌ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا

بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ [التغابن: ١١].

قَالَ عَلْقَمَةُ: هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ

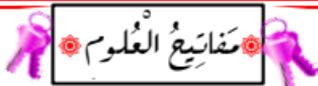
أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيَرْضَى وَيَسْلَمُ <sup>(١)</sup>.

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « ائْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرًا:

الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ ».

<sup>(١)</sup> رواه ابن جرير في تفسير الآية بسند صحيح .



وَهُمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: «لَيْسَ مِنَّا <sup>(١)</sup>  
 مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا  
 بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
 «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي  
 الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ

<sup>(١)</sup> هذا من نصوص الوعيد وقد كره السلف تأويلها (حاشية ابن قاسم ٢٦٠).



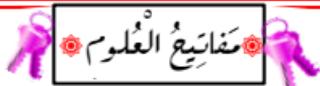
حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ عِظَمَ الْجُزْأِ مَعَ عِظَمِ  
الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ،  
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ  
السَّخَطُ» حَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ<sup>(٢)</sup> .



<sup>(١)</sup> حسنه الألباني: في الصحيحه «١٢٢٠» .

<sup>(٢)</sup> صحيح ، الصحيحه «١٤٦» .



## (٣٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّبَاءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ

إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الكهف: ١١٠] الْآيَةُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ،

مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِيَ فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ

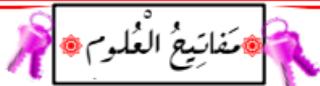
وَشِرْكُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ  
 أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟»  
 قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الشِّرْكُ  
 الْخَفِيُّ»<sup>(١)</sup>، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي، فَيَزِينُ صَلَاتَهُ،  
 لَمَّا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ.<sup>(٢)</sup>



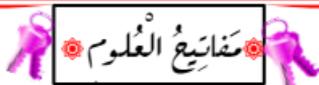
(١) سماه خفيا لأنه عمل قلب لا يعلم به إلا الله .  
 (٢) «حسن» انظر: حديث «٢٦٠٧» في صحيح الجامع .



## ٣٧) بَابُ مِنَ الشَّرْكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ [هود: ١٥-١٦].

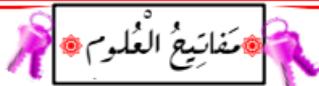
وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، تَعَسَّ عَبْدُ الدَّرْهَمِ، تَعَسَّ عَبْدُ الْخُمَيْصَةِ، تَعَسَّ عَبْدُ الْخُمَيْلَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ،



تَعَسَ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشُ، طُوبَى  
 لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَثَ  
 رَأْسُهُ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي  
 الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ  
 اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ»<sup>(١)</sup>.



(١) البخاري «٢٨٨٦».



**(٣٨) بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَمْرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا  
أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ اتَّخَذَهُمْ  
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ**

وقال ابنُ عباسٍ **رضي الله عنهما**: يُوشِكُ أَنْ تَنْزَلَ  
عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ **صلى الله عليه وسلم**، وَتَقُولُونَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟! <sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> أورده بهذا اللفظ شيخ الإسلام كما في "الافتاوى" ٢٠/٢١٥،  
٢٦/٥٠، ٢٨١،، والإمام ابن القيم في "إعلام  
الموقعين" ٢/٢٣،، و"الزاد" ٢/١٩٥،، و"الصواعق  
المرسلة" ٣/١٠٦٣، ولا يوجد له سند، والمسند بلفظ:

مَنَائِعُ الْعُلُومِ

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفُوا  
 الْإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ، يَذْهَبُونَ إِلَى رَأْيِ سُفْيَانَ،  
 وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ  
 أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
 [النور: ٦٣]، أَتَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟

أراهم سيهلكون، أقول: قال النبي ﷺ، ويقولون: نهى أبو  
 بكر وعمر، رواه أحمد (٣٣٧/١)، وابن عبد البر في "جامع  
 بيان العلم وفضله" (٢٣٧) وإسناده ضعيف؛ فيه شريك  
 بن عبد الله قال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطئ كثيرا.

## مفاتيح العلوم

**الفِئْتَةُ:** الشَّرْكُ، لَعَلَّهُ إِذَا رَدَّ بَعْضُ قَوْلِهِ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْغِ فَيَهْلِكُ.

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١] الْآيَةَ . فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ.

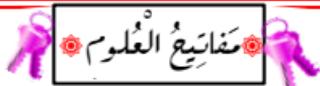
قَالَ: « أَلَيْسَ مُجْرِمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَتُحِلُّونَهُ؟ »، فَقُلْتُ: بَلَى.



قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ  
وَحَسَنَهُ<sup>(١)</sup>.



<sup>(١)</sup> في سنده «غطف بن أعين» وهو مجهول، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وله شاهد عن حذيفة بسند صحيح مرسل، وجاء موقوفا عليه، وبها حسنه الألباني: في الصحيحة «٣٢٩٣».



### (٣٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا  
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ  
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ  
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾  
[النساء: ٦٠] الآيات.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ  
قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].  
وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ  
إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦] الآية، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَحُكْمَ

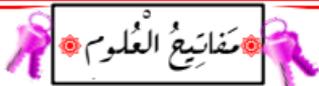
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

أَلْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ<sup>٤</sup> وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ  
يُوقِنُونَ ﴿[المائدة: ٥٠].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ  
هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».

قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ،  
رُويَاهُ فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ <sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> ضعيف فيه ثلاث علل: ١- ضعف نعيم بن حماد ٢- اضطراب  
نعيم فيه ٣- انقطاعه بين عقبة بن أوس، وعبدالله بن عمرو.  
ولكن معناه صحيح قاله شيخنا يحيى حفظه الله.



وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ  
 وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةً، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ:  
 نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ - لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ  
 الرِّشْوَةَ - وَقَالَ الْمُنَافِقُ: نَتَحَاكَمُ إِلَى الْيَهُودِ -  
 لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ - فَاتَّفَقَا أَنْ يَأْتِيَا  
 كَاهِنًا فِي جُهَيْنَةَ فَيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ  
 إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴿ [النساء: ٦٠] الآية (١) .

(١) سنده صحيح إلى الشعبي ، لكنه لم يدرك القصة فهو مرسل  
 التوضيح المفيد «٦٦٦» .

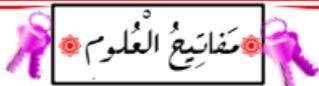
مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَقِيلَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا، فَقَالَ  
أَحَدُهُمَا: نَتَرَفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ:  
إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، ثُمَّ تَرَفَعَا إِلَى عُمَرَ،  
فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا الْقِصَّةَ.

فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرْضَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:  
أَكْذَلِكُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ<sup>(١)</sup>.



(١) وهذا لم يثبت، فهو ضعيف جدا فيه محمد بن السائب متروك، وأبو صالح ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس «التوضيح ٦٦٦».



## ٤٠) بَابُ مَنْ جَدَّدَ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾  
[الرعد: ٣٠] الآية.

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ قَالَ عَلِيُّ: «حَدَّثُوا  
النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكْذَبَ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ؟».

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ  
طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا  
انْتَفَضَ - لَمَّا سَمِعَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي  
الصِّفَاتِ، اسْتِنكَارًا لِذَلِكَ - فَقَالَ: «مَا فَرَقُ

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

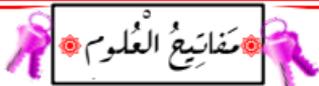
هَوُلاءِ؟ يَجِدُونَ رِقَّةً عِنْدَ مُحْكَمِهِ، وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ  
مُتَشَابِهِ»<sup>(١)</sup> انْتَهَى .

وَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ:  
«الرَّحْمَنَ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَهُمْ  
يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ [الرعد: ٣٠]» (٢) .



(١) صحيحٌ فالسند الذي ذكره المصنف صحيح .

(٢) ذكره ابن جرير في تفسيره ، وسنده ضعيف ، وإنكار قريش  
لاسَمِ الرَّحْمَنِ ثابِتٌ كَمَا حَصَلَ فِي صَلْحِ الْحَدِيثِ .



## (٤١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا  
وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: ٨٣].

قَالَ مُجَاهِدٌ: مَا مَعْنَاهُ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: هَذَا  
مَالِي، وَرِثَتُهُ عَنْ آبَائِي <sup>(١)</sup>.

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُونَ: لَوْلَا  
فُلَانٌ لَمْ يَكُنْ كَذَا <sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> لم أقف عليه حتى كثير من المحققين لم يتعرضوا لذكره.

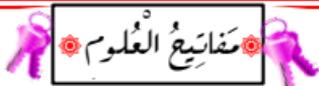
<sup>(٢)</sup> سنده ضعيف، فيه ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف التوضيح



وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُونَ: هَذَا بِشْفَاعَةِ  
الْهَيْتِنَا.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: - بَعْدَ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ  
خَالِدِ الَّذِي فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ  
عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ...» الْحَدِيثُ - وَقَدْ  
تَقَدَّمَ - وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، يَذُمُّ  
سُبْحَانَهُ مَنْ يُضِيفُ إِنْعَامَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَيُشْرِكُ  
بِهِ.

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: هُوَ كَقَوْلِهِمْ: كَانَتْ  
الرَّيْحُ طَيِّبَةً، وَالْمَلَّاحُ حَاذِقًا، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ  
جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ.



## (٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

[البقرة: ٢٢].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ: **الْأُنْدَادُ**: هُوَ الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةِ سَوْدَاءَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ: وَاللَّهِ، وَحَيَاتِكَ يَا فُلَانُ وَحَيَاتِي.

وَتَقُولُ: لَوْلَا كُتَيْبَةُ هَذَا لَأَتَانَا اللَّصُوصُ،  
وَلَوْلَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لَأَتَانَا اللَّصُوصُ.  
وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَقَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ. لَا تَجْعَلُ فِيهَا فُلَانًا  
 هَذَا كُلُّهُ بِهِ شِرْكٌ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ <sup>(١)</sup>.  
 وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ» رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ <sup>(٢)</sup>. وَقَالَ ابْنُ  
 مَسْعُودٍ: لَأَنْ أَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
 أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا <sup>(٣)</sup>.

- <sup>(١)</sup> سنده ضعيف، وضعفه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، وحسنه الشيخ ابن  
 باز، والشيخ مقبل رَحِمَهُمُ اللَّهُ. التوضيح «٦٩٠».  
<sup>(٢)</sup> صححه الألباني: في الصحيحة «٢٠٤٢».  
<sup>(٣)</sup> «صحيح»، صححه الألباني: في الإرواء «٢٥٦٢».

مفاتيح العلوم

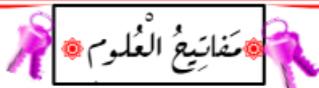
وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ (١).

وَجَاءَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ. قَالَ: وَيَقُولُ: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٌ، وَلَا تَقُولُوا: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ. (٢)



(١) «صحيح»، انظر: صحيح الجامع «٧٤٠٦».

(٢) صحيح إلى إبراهيم، له إليه طرق رواه عبد الرزاق وابن أبي الدنيا.

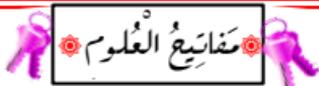


## ٤٣) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمْ لَمْ يَقْنَعُوا بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلْيَسْ مِنْ اللَّهِ»، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِسَنَدٍ حَسَنِ<sup>(١)</sup>.



(١) سنده صحيح، انظر: الإرواء «٢٦٩٨».



## ٤٤) بَابُ قَوْلٍ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ

عَنْ قُتَيْبَةَ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:  
 إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ،  
 وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةَ، «فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا  
 أَرَادُوا أَنْ يَخْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَأَنْ  
 يَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ  
 وَصَحَّحَهُ<sup>(١)</sup>.

(١) سنده صحيح ، وصححه الألباني: في الصحيحة (١٣٦) .

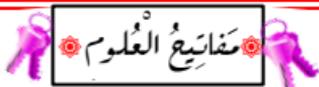
## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَلَهُ أَيُّضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنْ رَجُلًا  
 قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُمْ، فَقَالَ:  
 «أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدَاءً؟ بَلَى: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»<sup>(٩)</sup>.

وَلابن ماجه عن الطفيل أخي عائشة لأُمها  
 قال: رأيت كَأَنِّي آتِيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ،  
 فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْ لَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ:  
 عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ.

قالوا: وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْ لَا أَنَّكُمْ  
 تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

(٩) وهو صحيح، صححه الألباني: في تحذير الساجد (٩).



ثُمَّ مَرَرْتُ بِنَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ  
لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ  
اللَّهِ.

قَالُوا: وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ  
تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخْبَرْتُ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُ، ثُمَّ  
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: «هَلْ أَخْبَرْتَ  
بِهَا أَحَدًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ.

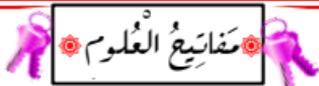
قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا  
بَعْدُ فَإِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا، أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ  
مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا



أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ  
مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»<sup>(١)</sup>.



<sup>(١)</sup> صحيح ، انظر: الصحيحة «١٣٧» .



## ٤٥) بَابُ مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَقَدْ آذَى اللَّهَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]. الآية.

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه ، وعبارة المصنف توهم الاختصار على أحدهما.



وَفِي رِوَايَةٍ: « لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ  
الدَّهْرُ »<sup>(١)</sup>.



<sup>(١)</sup> رواه مسلم «٢٢٤٦»، والدهر ليس من أسماء الله تعالى ولكن معناه كما في الرواية الأخرى: يقرب الليل والنهار) وقد ذكر شيخ الإسلام هذه المسألة كما في الفتاوى الكبرى (٥ / ٦٤.٦٨) بكلام نفيس جدا .



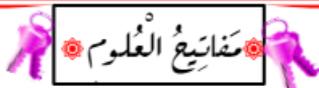
## ٤٦) بَابُ التَّسْمِيِّ بِقَاضِيِ الْقَضَاةِ وَنَحْوِهِ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ: رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاقِ، لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ سُفْيَانُ: مِثْلُ شَاهِنِ شَاهٍ.

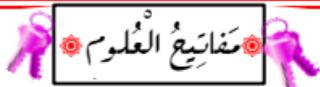
وَفِي رِوَايَةٍ: «أَغْيِظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ»<sup>(١)</sup>. قَوْلُهُ (أَخْنَعُ) يَعْنِي: أَوْضَعُ.

(١) رواه البخاري «٦٢٠٦»، ومسلم «٢١٤٣».



## ٤٧) بَابُ احْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَتَغْيِيرِ الاسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

عَنْ أَبِي شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ،  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ  
الْحُكْمُ»، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ  
أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ  
فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَالِدِ؟»،  
قُلْتُ: شَرِيحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبَدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ



أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو  
شُرَيْحٍ»، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ<sup>(١)</sup>.



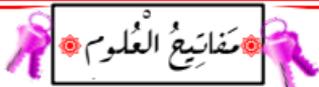
<sup>(١)</sup> صحيح، انظر: الصحيحة «١٩٣٩»، الإرواء «٢٦١٥».



## (٤٨) بَابُ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذَكَرَ اللَّهُ أَوِ الْقُرْآنَ أَوِ الرَّسُولَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ  
إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة: ٦٥] الْآيَةُ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَزَيْدِ بْنِ  
أَسْلَمَ، وَقَتَادَةَ - دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ  
:- أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ  
قُرَّائِنَا هَؤُلَاءِ، أَرْغَبَ بَطُونًا، وَلَا أَكْذَبَ أَلْسِنًا،  
وَلَا أَجْبَنَ عِنْدَ اللَّقَاءِ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
وَأَصْحَابَهُ الْقُرَّاءَ - فَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ:



كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ، لِأَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ.

فَذَهَبَ عَوْفٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ  
فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ

فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ  
ارْتَحَلَ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا  
كُنَّا نَحْوُضٌ وَنَتَحَدَّثُ حَدِيثَ الرَّكْبِ، نَقْطَعُ بِهِ  
عَنَا الطَّرِيقَ.

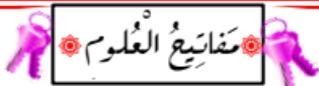
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقًا بِنِسْعَةٍ  
نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْحِجَارَةَ تَنْكُبُ  
رَجُلَيْهِ - وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضٌ وَنَلْعَبُ



— فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَا اللَّهِ وَعَايِنِهِ»  
 وَرَسُولِهِ، كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ « مَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ،  
 وَمَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ. <sup>(١)</sup>



<sup>(١)</sup> في هذا الحديث موصول، ومرسلان، فالموصول عن ابن عمر صحيح، وهو في الصحيح المسند من أسباب النزول للإمام الوادعي رَحِمَهُ اللهُ، ومرسل قتادة صحيح، ومرسل محمد بن كعب ضعيف التوضيح «٧٢٢».



## ٤٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي ﴾ [فصلت: ٥٠] الآية.

قَالَ مُجَاهِدٌ: "هَذَا بَعْمَلِي وَأَنَا مُحَقَّقٌ بِهِ" <sup>(١)</sup>.  
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "يُرِيدُ: مِنْ عِنْدِي".  
 وَقَوْلُهُ: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ قَالَ  
 قَتَادَةُ: عَلَىٰ عِلْمٍ مِنِّي بِوُجُوهِ الْمَكَاْسِبِ <sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم.

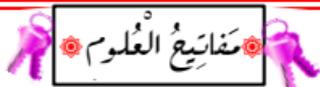
<sup>(٢)</sup> سنده صحيح عند ابن جرير في تفسير آية « ٤٩ » من سورة الزمر التوضيح « ٧٢٧ ».

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَقَالَ آخَرُونَ: عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ أَنِّي لَهُ أَهْلٌ .  
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ: أُوتِيْتُهُ عَلَى شَرَفٍ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:  
أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى .

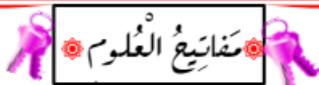
فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا،  
فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟  
قَالَ: لَوْ نُحَسِّنُ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبَ عَنِّي  
الَّذِي قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ بِهِ قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذْهَبَ  
عَنْهُ قَدْرُهُ، وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا،  
قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ أَوْ



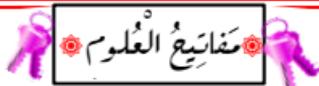
الْبَقْرُ. شَكَ إِسْحَاقُ. فَأَعْطِي نَاقَةَ عَشْرَاءَ، وَقَالَ:  
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: فَاتَى الْأَقْرَعُ، فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ  
قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبَ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَدَّرَنِي  
النَّاسُ بِهِ فَمَسَحَهُ، فَذْهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا  
حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقْرُ،  
أَوِ الْإِبِلُ، فَأَعْطِي بَقْرَةً حَامِلًا، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ  
لَكَ فِيهَا.

فَاتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟  
قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصَرَ بِهِ النَّاسَ،


 مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطِي شَاةَ وَالِدَاءِ، فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَاوِدٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَهَذَا وَاوِدٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَهَذَا وَاوِدٍ مِنَ الْغَنَمِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورِيهِ وَهَيْئَتِهِ. فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحَقُّوْكَ كَثِيْرَةً. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ



أَبْرَصَ يَقْدِرُكَ النَّاسُ، فَقِيْرًا، فَأَعْطَاكَ اللهُ عَزًّا  
وَجَلَّ الْمَالُ؟

فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ،  
فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.  
قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا  
قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ:  
إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

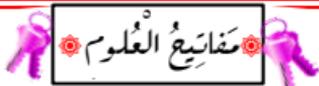
وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ  
مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي  
سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ.



أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا  
 فِي سَفَرِي، فَقَالَ: كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ  
 بَصْرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا  
 أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ.

فَقَالَ: أَمْسِكْ مَا لَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ « أَخْرَجَاهُ.





## (٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَمَّا ءَاتَهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا ءَاتَهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠] الآية.

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: اتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيمِ كُلِّ اسْمٍ مَعْبُدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ كَعَبْدِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الْكَعْبَةِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَاشَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ قَالَ: لَمَّا تَغَشَّاهَا آدَمُ حَمَلَتْ، فَآتَاهُمَا إِبْلِيسُ فَقَالَ: إِنِّي صَاحِبُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لِتَطِيعَانِي

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

أَوْ لَأَجْعَلَنَّ لَهُ قَرْنِيَّ أَيْلٌ <sup>(١)</sup> ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَطْنِكَ  
 فَيَشُقُّهُ ، وَلَا فَعْلَنَّ وَلَا فَعْلَنَّ . يُخَوِّفُهُمَا . سَمِّيَاهُ عَبْدُ  
 الْحَارِثِ ، فَأَيُّبَا أَنْ يُطِيعَاهُ ، فَخَرَجَ مَيْتًا ، ثُمَّ  
 حَمَلَتْ ، فَأَتَاهُمَا ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، فَأَيُّبَا أَنْ  
 يُطِيعَاهُ ، فَخَرَجَ مَيْتًا ، ثُمَّ حَمَلَتْ ، فَأَتَاهُمَا ، ( فَذَكَرَ  
 هُمَا ) فَأَذْرَكَهُمَا حُبُّ الْوَالِدِ ، فَسَمِّيَاهُ عَبْدُ الْحَارِثِ  
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا  
 ءَاتَاهُمَا ) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ <sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> بالتحنية المشددة أي ذكّر الأوعال .

<sup>(٢)</sup> يقول العثيمين رَحِمَهُ اللهُ : هذه القصة باطلة ، ونقل عن ابن الجوزي أنه  
 قال رواية خرافة موضوعة ، وقال العلامة النجمي : في صحة هذا

مفاتيح العلوم

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ قِتَادَةَ قَالَ: شُرَكَاءِ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي عِبَادَتِهِ (١).

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْنِ  
ءَاتَيْنَا صَلَاحًا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، قَالَ: أَشْفَقَا أَلَّا  
يَكُونِ إِنْسَانًا (٢).

منسوبا إلى آدم نظر ، وقد أعلها الحافظ ابن كثير في تيسيره ، وضعفها الألباني: الضعيفة «١/٥١٦-٥١٧» .

(١) وهو صحيح كما قال المؤلف، ويحمل على شرك بعض من ذرية آدم.

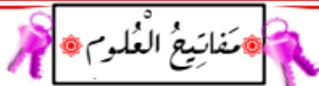
(٢) أثر مجاهد ضعيف أخرجه ابن أبي حاتم «٥/١٦٣٣» وفيه يحيى بن يمان العجلي الكوفي وهو ضعيف .



وَذَكَرَ مَعْنَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ وَسَعِيدٍ وَغَيْرِهِمَا .<sup>(١)</sup>



<sup>(١)</sup> أخرجهما ابن أبي حاتم أيضا، وأثر الحسن فيه انقطاع، وأثر سعيد فيه سالم بن أبي حفصة ضعيف التوضيح «٧٤٠».



## (٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾<sup>١</sup> [الأعراف: ١٨٠] الآية.

ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يُشْرِكُونَ.

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمَّوْا اللَّاتَ مِنَ الْإِلَهِ، وَالْعَزَىٰ مِنَ  
الْعَزِيزِ.<sup>(٢)</sup>، وَعَنِ الْأَعْمَشِ: يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا.<sup>(٣)</sup>

(١) صوابه عن قتادة كما ذكره حفيد المصنف .

(٢) ذكر حفيد المؤلف هذا من قول قتادة .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (١٦٢٣/٥) وفيه مبشر بن عبيد مترك.

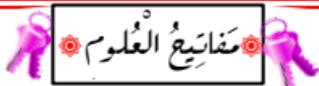


## (٥٢) بَابُ لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ

فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
 كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا:  
 السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى  
 فُلَانٍ <sup>(١)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ  
 عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ» <sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> في «ب» السلام على جبريل وميكائيل.

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، البخاري (٨٣٥)، ومسلم (٤٠٢)، وهذا لفظ البخاري.



## ٥٣) بَابُ قَوْلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

وَمُسْلِمٍ: «وَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ».

(١) متفق عليه، البخاري «٧٤٧٧»، ومسلم «٢٦٧٩».

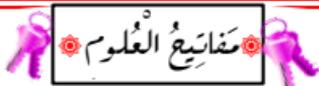


## ٥٤) بَابُ لَا يَقُولُ: عَبْدِي وَأُمَّتِي

فِي الصَّحِيحِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَطْعَمَ  
 رَبِّكَ، وَضِيءُ رَبِّكَ، وَلَيْقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ،  
 وَلَا يَقُلْ: عَبْدِي وَأُمَّتِي، وَلَيْقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي،  
 وَغُلَامِي »<sup>(١)</sup>.



<sup>(١)</sup> في البخاري « ٢٥٥٢ »، ومسلم « ٢٢٤٩ ».



## ٥٥) باب لا يرد من سأل بالله

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَفَأْتُمُوهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ. <sup>(١)</sup>



(١) حسن، انظر: حديث «٦٠٢٠» في صحيح الجامع.

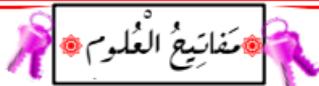


## ٥٦) بَابُ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١).



(١) «ضعيف»، انظر حديث «٦٣٥١» في ضعيف الجامع، قال الألباني: في الصحيحة حديث «٢٥٥»: ولكن النظر الصحيح يشهد له.



## (٥٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي اللُّوِّ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ  
الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]،  
وَقَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا  
مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] الآية.

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخْرِضْ عَلَيَّ مَا  
يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزَنَّ، وَإِنْ  
أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ لَكَانَ كَذَا

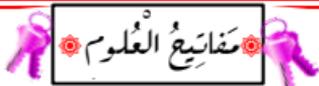


وَكَذَا؛ وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ  
تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>.



---

<sup>(١)</sup> صحيح مسلم « ٢٦٦٤ ».



## (٥٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ سَبِّ الرِّيحِ (١)

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمَرْتَ بِهِ». صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢).

(١) هذا الباب كله ساقط من المطبوع ومن المخطوط «ب» وهو في «أ».

(٢) صحيح، انظر: حديث «٧٣١٥» في صحيح الجامع.



## (٥٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ط  
يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ  
كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] الْآيَةُ.

وَقَوْلُهُ: ﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ  
دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦] الْآيَةُ.

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: فِي الْآيَةِ الْأُولَى: فَسَّرَ هَذَا  
الظَّنُّ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ، وَأَنَّ أَمْرَهُ  
سَيُضْمَحِلُّ، وَفُسِّرَ بِظَنِّهِمْ أَنَّ مَا أَصَابَهُمْ لَمْ يَكُنْ  
بِقَدَرِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ، فَفُسِّرَ بِإِنْكَارِ الْحِكْمَةِ،

## مفاتيح العلوم

وَإِنْكَارِ الْقَدْرِ، وَإِنْكَارِ أَنْ يَتِمَّ أَمْرٌ رَسُولِهِ، وَأَنْ يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

وَهَذَا هُوَ الظَّنُّ السَّوُّ الَّذِي ظَنَّهُ الْمُنَافِقُونَ  
وَالْمُشْرِكُونَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا ظَنُّ  
السَّوِّ؛ لِأَنَّهُ ظَنٌّ غَيْرٌ مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَمَا  
يَلِيقُ بِحِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ وَوَعْدِهِ الصَّادِقِ، فَمَنْ  
ظَنَّ أَنَّهُ يُدِيلُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ إِدَالَةً مُسْتَقَرَّةً  
يُضْمَحِلُّ مَعَهَا الْحَقُّ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَا  
جَرَى بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ قَدْرُهُ  
بِحِكْمَةٍ بِالْغَةِ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا الْحَمْدَ، بَلْ زَعَمَ أَنَّ



ذَلِكَ لِمَشِيئَةِ مُجَرَّدَةٍ، فَذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ.

وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنًّا السَّوِّءِ فِيمَا  
يَخْتَصُّ بِهِمْ وَفِيمَا يَفْعَلُهُ بغيرِهِمْ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْ  
ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَأَسْمَاءَهُ وَصِفَاتَهُ  
وَمُوجِبَ حِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ.

فَلْيَعْتَنِ اللَّيْبُ النَّاصِحُ لِنَفْسِهِ بِهَذَا، وَلْيَتُبْ  
إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرْهُ مِنْ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ظَنًّا السَّوِّءِ، وَلَوْ  
فَتَّشَتْ مَنْ فَتَّشَتْ لَرَأَيْتَ عِنْدَهُ تَعْتُّا عَلَى الْقَدَرِ  
وَمَلَامَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَا



وَكذَا، فَمُسْتَقِلٌّ وَمُسْتَكْتَبٌ، وَفَتَّشَ نَفْسَكَ: هَلْ

أَنْتَ سَالِمٌ؟

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ

وَإِلَّا فَأَيُّ لَأِ إِخَالِكَ نَاجِيًّا<sup>(١)</sup>



<sup>(١)</sup> ( زاد المعاد « ٣ / ٢١٠ - ٢١١ » ضمن كلام جميل جدا .



## ٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنْكَرِي الْقَدَرِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ  
 عُمَرَ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، ثُمَّ  
 أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ  
 بِالْقَدَرِ، ثُمَّ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ  
 أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ،  
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» رَوَاهُ  
 مُسْلِمٌ.

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا  
 بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا

## مفاتيح العلوم

أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

يَا بُنَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي».

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».



وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ وَهْبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ: «فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ أَحْرَقَهُ  
 اللَّهُ بِالنَّارِ». (١)

وَفِي الْمُسْنَدِ وَالسُّنَنِ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ:  
 أَتَيْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ  
 الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ مِنْ  
 قَلْبِي، فَقَالَ: «لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا قَبَلَهُ  
 اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا  
 أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ

(١) الحديث صحيح بطرقه المذكورة التوضيح «٧٩٢».



لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ  
النَّارِ».

قَالَ: فَآتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَحَدَيْتَهُ  
بِئْسَ مَا حَدَّثَنِي بِمِثْلِ  
ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ  
الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ. <sup>(١)</sup>



<sup>(١)</sup> الحديث صحيح ، صححه الألباني: في سنن أبي داود  
«٤٦٩٩». وحسنه الشيخ مقبل ، ونقل تحسينه شيخنا ابن  
حزام ، التوضيح «٧٩٥».

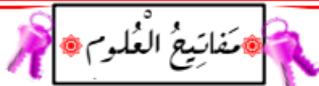


## (٦١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلِيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً» أَخْرَجَاهُ.

وَهَمَّا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ».

وَهَمَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ يُعَذَّبُ بِهَا فِي جَهَنَّمَ».



وَهُمَا عَنْهُ مَرْفُوعًا: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي  
الدُّنْيَا كُفَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ  
بِنَافِخٍ».

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ <sup>(١)</sup> قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ:  
أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ؟ «أَلَا تَدْعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا، وَلَا قَبْرًا  
مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ».

(١) في «أ» زيادة الأسدي .



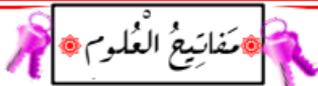
## ٦٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْحَلْفِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ»

[المائدة: ٨٩].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مَحَقَّةٌ لِلْكَسْبِ» أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: أَسِيمُطُ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِضَاعَتَهُ، لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ،



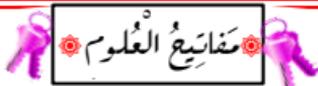
وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ  
صَحِيحٍ. <sup>(١)</sup>

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي  
قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».  
قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثًا؟ «ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا  
يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمُّونَ، وَيَنْذُرُونَ  
وَلَا يُؤْفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ» <sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> صحيح، انظر صحيح الجامع «٣٠٧٢».

<sup>(٢)</sup> البخاري «٣٦٥٠».





## ٦٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ

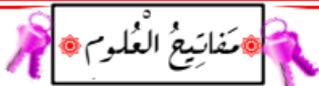
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾  
[النحل: ٩١] الآية.

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ صَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَقَالَ:

(١) في «ب» عن أبي هريرة، وهو خطأ ظاهر فإنه لم يروه بهذا السياق غير بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وروى قريبا من سياقه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.


 مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ
 

«اغزُوا بِسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ  
 بِاللَّهِ، اغزُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمْتَلُوا،  
 وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنْ  
 الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ. أَوْ خِلَالٍ .  
 فَأَيُّتَهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ  
 ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ  
 مِنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحْوِيلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ  
 الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ  
 مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ  
 أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ



كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ  
تَعَالَى، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا  
أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْأَلَهُمْ  
الْجُزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ  
عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ.

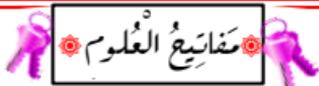
وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ  
هُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ  
وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ  
أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخَفَرُوا ذِمَّتْكُمْ وَذِمَّةَ



أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ  
نَبِيِّهِ.

وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ  
تُنزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ،  
وَلَكِنْ أَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي،  
أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.





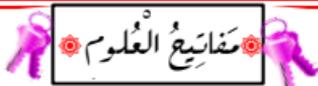
## ٦٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَخْبَطْتُ عَمَلَكَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْقَائِلَ رَجُلٌ <sup>(١)</sup>  
 عَابِدٌ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ  
 أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

<sup>(١)</sup> في « أ » أن المتألي كان عابداً، وحديث أبي هريرة رواه أبو داود  
 (٤٩٠١) وهو في الصحيح المسند .



## ٦٥) بَابُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ  
 أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ:  
 مُهِكَّتِ الْأَنْفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكَتِ  
 الْأَمْوَالُ، فَاسْتَسْقِ لَنَا رَبِّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ  
 عَلَيْكَ وَبِكَ عَلَى اللَّهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ  
 اللَّهِ!» فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ  
 أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ، أَتَدْرِي  
 مَا اللَّهُ؟ إِنَّ شَأْنَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا

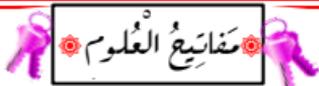


يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ» وَذَكَرَ  
الْحَدِيثَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. <sup>(١)</sup>



---

<sup>(١)</sup> ضعيف، انظر: حديث «٦١٣٧» في ضعيف الجامع.



## ٦٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَمِي التَّوْحِيدِ، وَسَدِّ طَرُقِ الشَّرِكِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا:  
أَنْتَ سَيِّدُنَا.

فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قُلْنَا:  
وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «قُولُوا  
بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ  
الشَّيْطَانُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ. <sup>(١)</sup>

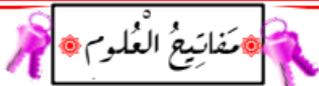
(١) صحيح، مخرج في المشكاة «٤٩٠٠»، وفي سنن أبي داود «٤٨٠٦».


 مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَسَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ - أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ -، وَلَا يَسْتَهْوِينَكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنَزَلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ. <sup>(١)</sup>



(١) صحيح، انظر: الصحيحة «١٥٧٢».



## ٦٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا  
 قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ  
 بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] الآية.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنْ  
 الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا  
 نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ،  
 وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ،  
 وَالْمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ  
 الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ  
 النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِ

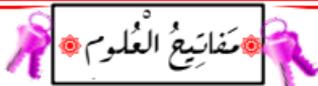
مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

الْحُبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾  
الآية .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْرُغُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا اللَّهُ» .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ» أَخْرَجَاهُ.

وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَرْفُوعًا: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ



بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ السَّبْعَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ <sup>(١)</sup>، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ .

<sup>(١)</sup> لفظة بشالة اختلف فيها العلماء فمنهم من أثبتها، وقال: لا يلزم التعارض مع قوله: " وكلتا يديه يمين " قالوا: نؤمن أن له يدان وشماله ليس فيها نقص كيد المخلوقين بل فيها اليمن والبركة ، وممن ذهب إلى هذا العلامة ابن باز، والعثيمين رحمهما الله، ومنهم من أنكرها وفهم منها التعارض مع الرواية الآنفة الذكر، وذهبوا إلى ترجيحها وهي " كلتا يديه يمين " وممن ذهب إلى هذا ابن خزيمة من المتقدمين ، ومن التأخرين العلامة الألباني، والوادعي، وشيخنا محيي رحم الله من مات،

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: « مَا  
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي كَفِّ  
الرَّحْمَنِ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ »<sup>(١)</sup>.

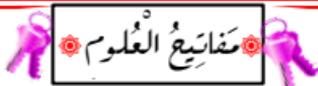
وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أُنْبَأَنَا ابْنُ  
وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي<sup>(٢)</sup>، قَالَ:

وحفظ الله الأحياء.

<sup>(١)</sup> حسن ، أخرجه ابن جرير في تفسير الآية بسند حسن التوضيح

« ٨٣٦ » وهو أحسن ما في الباب .

<sup>(٢)</sup> أي زيد بن أسلم مولى عمر وهو مرسل .



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي  
 الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةِ أَلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ »<sup>(١)</sup>.  
 قَالَ: وَقَالَ<sup>(٢)</sup> أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ  
 إِلَّا كَحَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أَلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرِي فَلَاةٍ مِنَ  
 الْأَرْضِ »<sup>(٣)</sup>.

(١) سنده ضعيف ؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف ، وله طرق وشواهد يحسنه بها بعضهم .

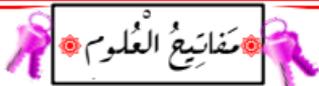
(٢) في « أ » فقال: وسقطت من « ب » قال الأولى .

(٣) منقطع ، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لم يدرك أبا ذر ، والحديث ضعفه الألباني: في الضعيفة « ٦١١٨ » ، وكان صححه في تعليقه على العقيدة الطحاوية ثم رجع .


 مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسَمِائَةِ  
عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكَرْسِيِّ خَمْسَمِائَةِ  
عَامٍ، وَبَيْنَ الْكَرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ،  
وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، لَا  
يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ». أَخْرَجَهُ ابْنُ  
مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ بِنَحْوِهِ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عَاصِمٍ،  
عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.



قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ:  
وَلَهُ طُرُقٌ . (١)

وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ » قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ  
قَالَ: « بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ  
إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَكَثْفُ كُلِّ سَمَاءٍ  
خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَيُنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْعَرْشِ بِحَرٍّ

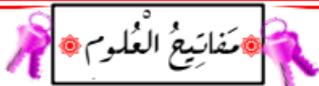
(١) الحديث حسن، حسنة العلامة ابن باز، وابن عثيمين، وصححه ابن  
القيم، وله حكم الرفع؛ لأنه لا يقال من قيل الرأي .



بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،  
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَخْفَى  
عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ  
وغيره. <sup>(١)</sup>

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
أَجْمَعِينَ .

<sup>(١)</sup> ضعيف ، وهو المعروف بحديث الأوعال ، وقد ضعفه  
الألباني: في سنن أبي داود «٤٧٢٣»، والأوعال: جمع وعل  
وهو: تيسُ الجبل كما في لسان العرب.



## المفيد في ترتيب أبواب التوحيد

- ١- إجابة للطالب المفيد  
منظومة الترتيب للتوحيد
- ٢- كتاب توحيد، وفضله، ومن  
حقيقه، والخوف، والدعا لمن
- ٣- تفسير، لبس حلقة، كذا الرقي  
تبرك، والذبح، شركا أوبق

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

٤- وَبَابٌ لَا يُذْبَحُ، ثُمَّ التَّذْرُ

كَذَا اسْتَعَاذَ، وَاسْتَعَاثَ الْغَمْرُ

٥- بَغَيْرِ مَوْلَانَا، ﴿أَيْشِرْكَونَ﴾

﴿حَتَّى إِذَا فَرَّعَ﴾، يَشْفَعُونَ

٦- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي﴾، يَلِي هُوَ الْغُلُوُّ

مَا جَا مِنْ التَّغْلِيظِ فَيَمْنُ عَدَلُوا

٧- كَذَا الْغُلُوُّ فِي قُبُورِ مَنْ عَفَا

جَنَابَ تَوْحِيدِ حَمَاهُ الْمُصْطَفَى

مفاتيح العلوم

٨- مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ عَبْدُ

سِحْرٍ، بَيَانُ بَعْضِ أَنْوَاعِ وَرَدُ

٩- مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ، أَوْ فِي النُّشْرَةِ

تَطْيِيرٌ، تَنْجِيمٌ بِئْسَ الصِّفَةِ

١٠- أَنْوَاءٌ، ﴿مَنْ يَتَّخِذُ﴾ و ﴿إِنَّمَا

ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ﴾، أَغْرَى آدَمَ

١١- وَفِي تَوَكُّلٍ يَقُولُ: ﴿وَعَلَى﴾

﴿يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ﴾، إِذْ قَالَ فَلَا

مفاتيح العلوم

١٢- صَبْرٌ عَلَى الْأَقْدَارِ إِيْمَانٌ ، وَمَا

جَا فِي الرَّيَا ، إِرَادَةُ الدُّنْيَا عَمَى

١٣- وَمَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَمْرًا

وَبَعْدُ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾

١٤- مَنْ جَحَدَ الْأَسْمَاءَ، ﴿يَعْرِفُونَ﴾ لَا

و ﴿تَجْعَلُوا لِلَّهِ﴾ قَبْلَهَا فَلَا

١٥- لَمْ يَقْنَعَنَّ بِحَلْفِ بِاللَّهِ

مَا شَأْ وَشِئْتَ كُنْ عَلَى انْتِبَاهِ

مفاتيح العلوم

١٦- مَنْ سَبَّ أَعْيَى الدَّهْرَ ، وَالتَّسَمَّى

قَاضِي القُضَاةِ أَقْبَحَنَ مِنْ اسْمِ

١٧- وَاحْتَرَمَ الأَسْمَاءَ لِإِلَهِه

هَزُلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللهِ

١٨- ﴿مَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ﴾ يَجِيءُ ﴿فَلَمَّا

آتَاهُمَا﴾ ، ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ مَا

١٩- يُقَالُ: سَلَّمُوا عَلَى اللهِ العَيْ

أَوْ شِئْتُمْ فَاللَّهُمَّ تَغْفِرَنَّ لِي

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

٢٠- كَذَاكَ عَبْدِي ، لَا يُرَدُّ ، لَا يُسْأَلُ

بِوَجْهِهِ إِلَّا الْجَنَانَ فِي الْعُلُو

٢١- مَا جَاءَ فِي اللُّو ، ثُمَّ سَبَّ الرِّيحِ

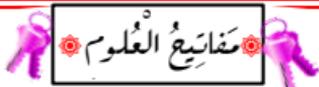
﴿ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾ بِالتَّضْرِيحِ

٢٢- وَمُنْكَرِي الْأَقْدَارِ ، أَوْ مَنْ صَوَّرَ

وَحَلَفَ أَعْنِي بِهِ مَنْ أَكْثَرَ

٢٣- وَذَمَّمَهُ اللَّهُ ، وَلَا قَسَامَ عَلَى

يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ وَهُوَ بَابٌ لَا



## ٢٤- حِمَايَةُ التَّوْحِيدِ، ﴿حَقَّ قَدْرُهُ﴾

نَظَمِي فَخُذْهُ وَاحْفَظْهُ لِيُسْرِهِ

كتبها/

أبو سليمان سلمان العماد

غفر الله له

(١) ربيع الأول (١٤٤١هـ)





## فهرس المحتويات

- ٤ ..... مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري
- ٧ ..... المَقْدَمَةُ
- ٩ ..... **كِتَابُ التَّوْحِيدِ**
- ١٠ ..... (١) كِتَابُ التَّوْحِيدِ
- ١٤ ..... (٢) فَضْلُ التَّوْحِيدِ وَمَا يُكْفِّرُ مِنَ الذُّنُوبِ
- ١٨ ..... (٣) بَابُ مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
- ٢٢ ..... (٤) بَابُ الخَوْفِ مِنَ الشَّرِكِ
- ٢٤ ..... (٥) بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢٨ ..... (٦) بَابُ تَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٣٠ ..... (٧) بَابُ مِنَ الشَّرِكِ لَيْسَ الخَلْقَةُ والخَيْطُ وَنَحْوَهُمَا لِيَرْفَعَ البَلَاءَ أَوْ دَفَعَهُ
- ٣٣ ..... (٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّفِيِّ وَالتَّمَائِمِ

مفاتيح العلوم

- ٣٧ ..... (٩) بَابُ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوِهِمَا
- ٣٩ ..... (١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٢ ..... (١١) بَابُ لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٣ ..... (١٢) بَابُ مِنَ الشُّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٤ ..... (١٣) بَابُ مِنَ الشُّرْكِ الِاسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٥ ..... (١٤) بَابُ مِنَ الشُّرْكِ أَنْ يَسْتَعِيثَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَدْعُو غَيْرَهُ
- ٤٧ ..... (١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَمَنْ يَخْلُقُونَ﴾
- ٥١ ..... (١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِنَّا فُزِعْنَا عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾
- ٥٤ ..... (١٧) بَابُ الشَّفَاعَةِ
- ٦٠ ..... (١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾
- ١٩) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الْعُلُوُّ  
 فِي الصَّالِحِينَ ..... ٦٢
- (٢٠) بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّغْلِيظِ فِيمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ  
 فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ ..... ٦٦

## مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

- (٢١) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعُلُوَّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ يُصَيِّرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ..... ٧١
- (٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جَنَابِ التَّوْحِيدِ وَسَدِّهِ كُلِّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشَّرْكِ ..... ٧٤
- (٢٣) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ ..... ٧٦
- (٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّحْرِ ..... ٨١
- (٢٥) بَابُ بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السَّحْرِ ..... ٨٥
- (٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ ..... ٨٩
- (٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ ..... ٩٥
- (٢٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطْيِيرِ ..... ٩٨
- (٢٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ ..... ١٠٣
- (٣٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ ..... ١٠٥
- (٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ ..... ١٠٨
- (٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ ..... ١١١
- (٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ..... ١١٤

مفاتيح العلوم

- ١١٦..... (٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ **أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ** ﴾
- ١١٨..... (٣٥) بَابُ مِنَ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ
- ١٢١..... (٣٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّيَاءِ
- ١٢٣..... (٣٧) بَابُ مِنَ الشَّرْكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا
- ١٢٥..... (٣٨) بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَمْرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَخَذَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
- ١٢٩..... (٣٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ **الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ** ﴾
- ١٣٣..... (٤٠) بَابُ مَنْ جَحَدَ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
- ١٣٥..... (٤١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ **الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ** ﴾
- ١٣٧..... (٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾
- ١٤٠..... (٤٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ
- ١٤١..... (٤٤) بَابُ قَوْلِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ
- ١٤٥..... (٤٥) بَابُ مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَقَدْ آذَى اللَّهَ
- ١٤٧..... (٤٦) بَابُ التَّسْمِيِّ بِقَاضِيِ الْقَضَاةِ وَنَحْوِهِ

## مَصَانِعُ الْعُلُومِ

- (٤٧) بَابُ احْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَتَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ لِأَجْلِ ذَلِكَ ..... ١٤٨
- (٤٨) بَابُ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذُكِرَ اللَّهُ أَوْ الْقُرْآنُ أَوْ الرَّسُولُ ١٥٠
- (٤٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنِ آذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهْئَةٍ﴾ ..... ١٥٣
- (٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيهَا إِتَاهُمَا﴾ ..... ١٥٩
- (٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ..... ١٦٣
- (٥٢) بَابُ لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ..... ١٦٤
- (٥٣) بَابُ قَوْلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ..... ١٦٥
- (٥٤) بَابُ لَا يَقُولُ: عَبْدِي وَأُمَّتِي ..... ١٦٦
- (٥٥) بَابُ لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ ..... ١٦٧
- (٥٦) بَابُ لَا يُسَأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةَ ..... ١٦٨
- (٥٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّوِّ ..... ١٦٩
- (٥٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ سَبِّ الرِّيحِ ..... ١٧١
- (٥٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ ..... ١٧٢
- (٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنْكَرِي الْقَدْرِ ..... ١٧٦

مفاتيح العلوم

- ١٨٠..... (٦١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ
- ١٨٢..... (٦٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْحَلِفِ
- ١٨٥..... (٦٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ
- ١٨٩..... (٦٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ
- ١٩١..... (٦٥) بَابُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
- ١٩٣..... (٦٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَحِمَى التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ طُرُقَ الشُّرْكِ
- ١٩٥..... (٦٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾
- ٢٠٣..... **المُفِيدُ فِي تَرْتِيبِ أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ**
- ٢١٠..... فهرس المحتويات